

تفسير الاتجاه الوالدي نحو مادة الرياضيات للصف الأول الابتدائي في مدارس الكويت بواسطة بعض المتغيرات البيئية

د. عبدالله محمد الشيخ*

مقدمة :

يعزو مجموعة من الباحثين كما يسجل قاردنر 1982 Gardner التأخر الدراسي لأطفال الوالدين المتخلفين ثقافيا واجتماعيا إلى انشغالهم بأمر المعيشة والكفاح اليومي . في حين يكون الوالدين الأكثر ثقافة ، أكثر أمنا من الناحية المعيشية وبالتالي أكثر استقرارا وانفعاليا الأمر الذي سينعكس على أداء أطفالهما الدراسي . ويهيء الوالدان المثقفان وسائل الاستثارة الاجتماعية والمعرفية لأطفالهما منذ وقت مبكر من حياتهم ، عن طريق تأمين اللعب ، والخبرات المعرفية ، والمحاورة البناءة . وقد لا يهيء ذلك في المستويات الثقافية الدنيا .

ويتسم الوالدان من أصحاب الثقافة العالية بحرصهما على تكوين اتجاهات إيجابية نحو العلم والتعليم عند أطفالهما ، وتعويدهم الصبر على ما يعترض طريقهم لتحقيق ذلك . والأم من الطبقة المتوسطة لديها قدرة أفضل لتكوين تطلعات وأمنيات لأطفالها عن الأم قليلة الثقافة وهي تشعر بأن لها قدرة على التأثير والإنجاز في حين تشعر الأم قليلة الثقافة بأنها عاجزة ضعيفة الأثر على أطفالها وقد تلجأ لإيجاد ذلك الأثر إلى وسائل العقاب البدني ، الذي قد يحدث نتائج عكسية .

وقد سجل هس ، 1970 Hess تقدما واضحا لأطفال الطبقة المثقفة على أطفال الطبقة محدودة الثقافة في الاختبارات المعرفية ، واللغوية ، والتحصيلية . في حين تفوق أطفال الطبقة محدودة الثقافة في المجالات العملية ، ويرى «أوزابل» ، 1964 «Ausubel» بأن المشكلة الرئيسية في المجتمع المتخلف تكمن في انعكاس فقر المجتمع الثقافي على ذكاء الطفل العام واللغوي . والأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الإنسانية ، ولذلك فهي المسؤولة عن اكتساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي وكثير من مظاهر التوافق أو

* عضو هيئة التدريس كلية التربية / جامعة الكويت

سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة^(١).
ولهذا تؤكد نظريات الشخصية على الأهمية البالغة لخبرات الطفولة - وبخاصة في الأسرة -
كمحددات رئيسية لتشكيل الشخصية ونموها في الحالات السوية أو المرضية^(٢).

يقرر «هافيجهرست ونييجارتن»^(٣) : «أنه داخل الأسرة يتعلم الطفل أولى أدواره الاجتماعية، وهو ما يمثل خطوة كبيرة في عملية التطبيع الاجتماعي . وهو يتعلم ما هو متوقع منه كطفل، كيف تكون علاقاته بالآخرين وبنهم أكبر أو أصغر منه . وهو يتعلم كيف يكون ولداً، وكيف يكون أخاً . ويتعلم أيضاً ما هو السلوك الملائم لجنسه ولداً أم بنتاً، وما هو السلوك غير الملائم لجنسه .

إن الطفل منذ ولادته يتعرض إلى مجموعة من المؤثرات الثقافية داخل الأسرة، وبعض هذه المؤثرات قد تكون من البساطة بحيث لا يدرك الأهل جدواها الحقيقية كأن يجلب الأهل لعبة لإلهاء الطفل وإسكاته، ولكنها تؤثر في مدركاته العقلية، وتساعد في تكوين مفاهيمه : عن الأشكال والألوان، والأحجام، وما إلى ذلك^(٤).

والأسرة الواعية تحرص على تنمية مهارات الطفل منذ الأشهر الأولى من حياته، فهي تدرك أن الطفل يتعرف ما حوله من خلال رؤياه للأشياء، معتمداً على حاسة البصر قبل أي شيء آخر، فتجلب له ما يدخل على نفسه المتعة والتسلية، وما يعرفه الألوان والأشكال، من خلال وسائل تسلية تربط على أطراف سريريه، أمام عينيه، فتجذبه لألوانها الزاهية، وأشكالها المختلفة، فتعطيه تجربة جديدة سارة^(٥).

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين اتجاهات أولياء أمور أطفال الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت . وبعض المتغيرات البيئية المحيطة بطفل المرحلة مثل الخلفية الثقافية، والتعليم للوالدين، حجم الأسرة، طبيعة الإشراف على المذاكرة المنزلية، ومستوى أداء الطفل المدرسي في مادة الرياضيات .

والبحث يرمي بهذا الاستقصاء إلى تزويد المشرفين على العملية التربوية بالمعلومات المفيدة،

١ - الغريب رمزية : العلاقات الإنسانية في حياة الصغير. القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية، د . ت . ص ٥١ .

٢ - هول، لندي : نظريات الشخصية (ترجمة فرج أحمد وآخرون) القاهرة الهيئة العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١، ص ٤٦٩، ٦٩٥ .

٣ - R.j. Havighurst, and Neugarten, B, Society and Education Boston : Allyn and Bacon, B62. P. 101.

٤ - رمضان، كافي، بيلاوي، فيولا . ثقافة الطفل . المجلد الأول ص ١٧٩، الكويت ١٩٨٤ .

٥ - Joseph and Laurie Braga: Children and Adults: Activities for Growing together. London : Prentic - hall International, Inc., ١٩٧٦. P. 60

حول طبيعة أولياء الأمور في الكويت، وصلتهم بالمنهج المدرسي، وبالذات فيما يتعلق بالرياضيات كمادة أجزى عليها خلال العقد الماضي والحالي الكثير من التطوير. والمأمول أن يسفر البحث عن الإجابة عن تساؤلات الباحث حول العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث ستلقي الأجوبة المزيد من الضوء على طبيعة ولي الأمر الكويتي وغير الكويتي مما يعين : المعلم والإداري وصانع القرار التربوي على تفهم طبيعة الأجواء الموضوعية المحيطة بتعلم طفل المرحلة الابتدائية لمادة الرياضيات، ومن ثم مراعاة ذلك عن طريق مزيد من التطوير والتعديل على إطار تقديم مفاهيم الرياضيات.

مشكلة البحث :

يتناول البحث مشكلة هامة تشكل واقع مستقبل الطفل المدرسي، حيث أراد الباحث استقصاء طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية، والنمائية، والاتجاه الوالدي نحو مادة الرياضيات المعاصرة. والمتغيرات التي تمت دراستها هي : تعليم الوالدين، (تعليم الأب، وتعليم الأم)، حجم الأسرة - المنطقة السكنية التي تقطنها الأسرة - جنسية الأسرة - مدى فاعلية الوالدين في المساهمة في تدريس الطفل - والدرجة النهائية لتحصيل الطفل في مادة الرياضيات.

أسئلة البحث :

- ١ - ما هي طبيعة العلاقة بين الاتجاه الوالدي نحو الرياضيات المعاصرة، وبعض المتغيرات التي تحيط بطفل الصف الأول الابتدائي مثل : تعليم الوالدين، حجم الأسرة - طبيعة الإشراف على حل الواجبات - درجة التحصيل النهائية للطفل في مادة الرياضيات المعاصرة.
- ٢ - ما هي طبيعة التباين بين الآباء من سكان المناطق المختلفة في دولة الكويت في الاتجاه المحمول نحو مادة الرياضيات المعاصرة للصف الأول الابتدائي.
- ٣ - ما هي طبيعة التباين بين اتجاهات الآباء الكويتيين وغير الكويتيين وغير محددى الجنسية نحو مادة الرياضيات المعاصرة للصف الأول الابتدائي.
- ٤ - ما هو حجم التباين الذي تم تفسيره في تحصيل الطفل لمادة الرياضيات باستخدام متغير الاتجاه الوالدي نحو مادة الرياضيات ومتغيرات الدراسة الأخرى (تعليم الوالدين - حجم الأسرة - طبيعة الإشراف على حل الواجبات).

طريقة الدراسة :

أولاً : متغيرات الدراسة والأدوات :

- ١ - المتغير التابع : (الاتجاه الوالدي نحو الرياضيات المعاصرة).

وقد تم قياس هذا المتغير عن طريق استبيان. احتوت بنوده الثمانية عشرة على أسئلة تدور حول ثلاثة محاور (انظر الاستبيان) :

أ - محور لقياس درجة القناعة بمناسبة أهداف المنهج لطفل المرحلة . بنود (١، ٢، ٩، ١٢، ١٣، ١٧)

ب - محور لقياس درجة الصلة بين ولي الأمر والمدرسة فيما يختص بالمنهج . بنود (٣، ٥، ٧، ١٠، ١٤، ١٦).

ج - محور لقياس دور البيت نحو متابعة الطفل وحل الواجبات . بنود (٤، ٦، ٨، ١١، ١٥، ١٨).

وقد قيس جميع هذه البنود على مقياس تكون من خمسة رتب تتفاوت بين (موافق تماما - إلى غير موافق بالمرة). وقد تم تطوير المقياس خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ١٩٨٤ - ١٩٨٥م حيث وضعت البنود بحسب المحاور المقترحة وعرضت على مجموعة من المحكمين لقياس صدق المجال . وتم تعديلها بناء على توصيات المحكمين . لتصل إلى صيغتها النهائية الموجودة في ملحق (١).

كما استقرت دراسة ثبات الأداة عن معامل ثبات نهائي مقداره (٧٤٤،) للبنود الثمانية عشرة لمقياس الاتجاه.

٢ - المتغيرات المستقلة : وهي متعددة جمعها عن طريق أداة تم توزيعها على أفراد العينة من أولياء الأمور، كما تم جمع بعض من ملفات الطلبة الشخصية وهذه المتغيرات هي :

أ - مستوى تعليم الوالدين : حيث قد جمعت المعلومات عن مستوى تعليم كل من الأب والأم . وقد تم قياس هذا المتغير على مقياس مكون من ستة رتب تتفاوت هي (أمي - يقرأ ويكتب - شهادة ابتدائية - شهادة متوسطة - شهادة ثانوية - كلية أو جامعية).

ب - الجنسية : وقد كانت هناك ثلاثة مستويات لهذا المتغير (كويتي - غير كويتي - غير محدد الجنسية).

ج - حجم الأسرة : وقد تم قياس هذا المتغير بمقياس نسبي حيث كانت الأسر المدروسة يتفاوت عدد أطفالها.

د - طبيعة الإشراف على حل الطفل لواجباته في مادة الرياضيات : وقد كانت هناك عدة مستويات لقياس هذا المتغير جمعت في المحصلة النهائية لتشتمل على مستويين (لا يوجد إشراف) (يقوم الكبار بالإشراف).

هـ - الدرجة النهائية في الرياضيات، وقد جمعت من ملفات أطفال العينة في نهاية العام الدراسي ١٩٨٤ - ١٩٨٥م.

ثانيا : جمهور الدراسة والعينة :

استهدفت الدراسة الأطفال الكويتيين في الصف الأول الابتدائي ، وأولياء أمورهم خلال

العام الدراسي ١٩٨٤ - ١٩٨٥ م. وقد تم اختيار خمسة مناطق كعينة طبقية ممثلة للكويت، بناء على معايير محددة هي :

١ - المستوى الثقافي والتعليمي والاقتصادي للوالدين (منطقة تغلب عليها الأمية والفقر - منطقة مثقفة متوسطة).

٢ - طبيعة النظام الإسكاني في هذه المناطق (مساكن شعبية - دخل محدود - دخل متوسط) في المنطقة.

٣ - نسبة الكويتيين في المنطقة.

وكانت نتيجة تطبيق هذه المعايير هي استخدام المناطق السكنية التالية :-

١ - الجهراء والصليبية : وهما منطقتان سكنيتان منقسمتان، تحويان أساساً على كويتيين، وسكاناً غير محددى الجنسية، من قبلي الثقافة، ويغلب على سكانها ضعف الدخل.

٢ - الروضة والفيحاء : وهما منطقتان سكنيتان تحويان كويتيين من متوسطين الى ضعيفي الدخل والثقافة.

٣ - النزهة : وهي منطقة تحوي كويتيين من متوسطي الثقافة عاليي الدخل.

٤ - مشرف : وهي منطقة تحوي كويتيين من عاليي الثقافة متوسطي الدخل.

٥ - السالمية وحولي : ويتفاوت السكان في هاتين المنطقتين، بين ضعيفي الدخل الى متوسطيهما، ويغلب عليهم أن يكونوا من غير الكويتيين.

ولقد أختيرت سبع من مدارس البنين، وسبع من مدارس البنات، في ثلاثة من المحافظات، هي : الجهراء، والعاصمة، وحولي، كعينة عنقودية ثانوية (Secondary Cluster Sample) وقد تم اختيار صفين من كل مدرسة بطريقة عشوائية. كما تم توزيع الأداة على ٢٨ فصلاً. ثم جمعت الأداة بعد أسبوعين. وفي نهاية السنة الدراسية ٨٤ - ١٩٨٥ م جمعت الدرجات النهائية لأطفال الفصول الثمانية والعشرين، وقوبلت بالمعلومات التي جمعتها الأداة وقد أدخل في التحليل النهائي الأفراد الذين تم استيفاء جميع المعلومات عنهم بطريقة كاملة، ودون نقص أساسي فبلغ عددهم ٥٢٢.

وقد كان حجم العينة المنتقاة في هذه الدراسة (عدد أفراد العينة) موزعاً كالتالي :

المنطقة	عدد الاطفال وأولياء الامور
١ الجهراء والصليبية :	(١١٠) طفلا وولي أمر
٢ الروضة :	(١٠٥) طفلا وولي أمر
٣ النزهة والفيحاء :	(١٠٣) طفلا وولي أمر
٤ مشرف :	(١٠٠) طفلا وولي أمر
٥ السالمية وحولي :	(١٠٤) طفلا وولي أمر

ثالثا : قام الباحث بجمع بيانات الدراسة من العينة بمساعدة الاختصاصيين الاجتماعيين، في أربع عشرة مدرسة ابتدائية، للبنين والبنات، في المناطق الثمان التي شكلت مناطق الدراسة الخمس، حسب ما تقتضيه المعايير الموضوعية.

وقد استغرق جمع المعلومات شهرا، هو الشهر الأخير من العام الدراسي ٨٤ - ١٩٨٥م وقد استكملت باقي المعلومات خلال صيف العام ذاته.

تحليل البيانات وقياس الفروض :

الجزء الوصفي :

١ - حجم الأسرة : وقد تم قياس هذا المتغير على مقياس نسبي وكانت الوحدة في المقياس هي واحد، وكان هناك صفر مطلق ويعني أنه لا يوجد الطفل أخوة أو أخوات، وقد تفاوت عدد الأخوة والأخوات ما بين (صفر - ٢١) وكان المتوسط ٥٩٢، ٤ أختا وأختا، وكان الانحراف المعياري ٢٠٧٩٥.

٢ - تعليم الأب : وقد تم قياس تعليم الأب على مقياس رتبي، كانت الوحدة في المقياس هي واحد. وقد اشتمل المقياس على ست رتب تصاعدية هي : (أمي، لا يقرأ ولا يكتب، شهادة ابتدائية، شهادة متوسطة، شهادة ثانوية، دبلوم عالي، أو جامعي) وكان المعدل ١١٧، ٤ أي بداية المرحلة الثانوية في حين كان انحراف المعياري ١٠٧٣٤.

٣ - تعليم الأم : وقد تم قياسه على نفس المقياس السابق. وكان المعدل ٤٣٧، ٣ أي أواسط المرحلة المتوسطة في حين أن الانحراف المعياري ١٠٩٥.

٤ - طبيعة الإشراف : وهي طبيعة الإشراف المنزلي على الطفل من قبل والديه مما يتعلق بحل واجبات مادة الرياضيات وقد تم قياسه.

٥ - درجة الطفل في الرياضيات : وهي الدرجة النهائية للتحصيل الدراسي في المواد الأساسية (الدين، اللغة العربية، الرياضيات، العلوم) وقد تم قياس هذا التغير على مقياس فكري

(Interval Scale) الوحدة فيه درجة واحدة. وقد حول المتغير التابع خطيا (Linearly Transformed) حتى يمكن قياسه على مقياس رتبي من خمسة رتب (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز) وكان المعدل ١٩٤, ٤ أي جيد جدا، في حين كان الانحراف المعياري ٨٧٣, ٠.

متغيرات أخرى :

وقد تضمنت متغيرين أسهما في تحديد معالم العينة تم قياسهما على مقياس اسمي (Nominal Scale) وهذان المتغيران هما :

- ١ - المنطقة السكنية : وقد قسمت المناطق بحسب طبيعة الوحدة السكنية، والمستوى العام للسكان إلى خمس مناطق، تتباين فيما بينها وتتجانس داخليا. وهذه المناطق هي بالترتيب (الجهراء، النزهة، الروضة، مشرف، السالمية) وقد كانت أسس التقييم الثقافة العامة، الوضع الوظيفي^(١) ونوع السكان.
- ٢ - الجنسية : وقد صمم هذا المتغير ليعطي ثلاثة أنواع من الجنسيات (كويتي، غير محدد الجنسية، غير كويتي).

اختبار الفروض الدراسية :

الفرض الأول :

ونختبر العلاقة بين الاتجاه الوالدي نحو الرياضيات المعاصرة وبعض المتغيرات التي تحيط بطفل الصف الأول الابتدائي، مثل تعليم الوالدين - حجم الأسرة - طبيعة الإشراف على حل الواجبات - درجة الطفل في الرياضيات.

وقد تم اختبار هذه العلاقة عن طريق معامل الارتباط الثاني البسيط. وكان ذلك عن طريق فروض إجرائية طبيعية كل منها :

ف : (=صفر عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي ٠,٠٥) حيث (ر) هي معامل الارتباط بين الاتجاه الوالدي والمتغير المدروس.

وقد كانت نتائج الفروض الاجرائية كما بينه الجدول رقم (١) وبعض جدول رقم (١) معاملات الارتباط بين الاتجاه الوالدي ومتغيرات الدراسة المستقلة.

١ - راجع دراسات «الواقع الطلابي» التي اجريت في بعض مناطق الكويت من قبل إدارة الخدمة الاجتماعية في وزارة التربية (١٩٨٢ - ١٩٨٤).

	اسم المتغير	ر	عدد الحالات	مستوى الدلالة
١ -	تعليم الأب	٢٤٢ر	٤٢٠	٠٠٠ر
٢ -	تعليم الأم	٢٦٦ر	٤٢٠	٠٠٠ر
٣ -	حجم الأسرة	١٤١ر	٤٢٠	٠٠٤ر
٤ -	طبيعة الاشراف	١٤٥ر	٤٢٠	٠٠٣ر
٥ -	درجة الطفل	٢٨٤ر	٤٢٠	٠٠٠ر

من الجدول السابق يتبين : أن الفروض الجنسية القائلة بعدم وجود ارتباط ذي دلالة قد رفضت عند مستويات دلالة أقل بكثير من ٠,٠٥ والمتغيرات : تعليم الأب، تعليم الأم، درجة الطفل ترتبط ارتباطا موجبا باتجاه الوالدين نحو مادة الرياضيات المعاصرة. في حين ترتبط المتغيرات حجم الأسرة (عدد الأخوة والأخوات)، وطبيعة الإشراف المنزلي على حل واجبات الرياضيات ارتباطا سلبا.

الفرض الثاني :

ويختبر درجة التباين بين الآباء من سكان المناطق المختلفة في دولة الكويت في الاتجاه المحمول نحو مادة الرياضيات المعاصرة للصف الأول الابتدائي. وقد تم اختبار هذا الفرض عن طريق تحليل التباين الأحادي One way Analysis of Variance وكانت صيغة الفرض الإجرائي كالتالي :

صفر : ١م = ٢م = ٣م = ٤م = ٥م (عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي ٠,٠٥) حيث ١م، ٢م، ٣م، ٤م، ٥م، هي المتوسطات الحسابية لأداء أولياء الأمور في مقياس الاتجاه في المناطق الخمسة. ويبين جدول رقم (٢) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للمعدلات الخمسة في الاتجاه نحو الرياضيات المعاصرة.

جدول رقم (٢) يبين تحليل التباين الأحادي للمعدلات ولأولياء الأمور في خمسة من مناطق الكويت في الاتجاه نحو مادة الرياضيات المعاصرة ويبين الاختبار تباينا ذا دلالة عند مستوى

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	نسبة (ف)	احتمال (ف)
بين المناطق	٤	٨,١٢٠	٢,٠٣	٩,٥٣٣	٠,٠٠٠
داخل المناطق	٤١٥	٨٨,٣٦٦	٢١٣		
المجموع	٤١٩	٩٦,٤٨٦			

(٠٠٠) ، بين أولياء الأمور في المناطق الخمسة . ولتحديد طبيعة هذا التباين أجرى الباحث اختباراً بعدياً للمقارنة بين المتوسطات الحسابية (اختبار المدى باستخدام طريقة دنكن Duncan Procedure وكانت نتيجة الاختبار البعدي كما يبينها جدول (٣) .

جدول (٣)
ويبين نتيجة اختبار المدى للمتوسطات الحسابية الخمسة

	منطقة الروضة (الفيحاء)	منطقة الجهراء	منطقة السالمية
المجموعة الأولى	٣,٦٣١	٣,٦٤٣	٣,٧٦٩
المجموعة الثانية	منطقة السالمية ٣,٧٦٩	منطقة النزهة ٣,٨٢٧	
المجموعة الثالثة	منطقة النزهة ٣,٨٢٧	منطقة مشرف ٣,٩٥٥	عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي ٠٥ ,

ويبين الاختبار السابق ترتيب المناطق الخمسة في الاتجاهات المحمولة نحو مادة الرياضيات المعاصرة، ويمكن ترتيب المناطق تنازلياً بحسب سلبية الاتجاه المحمول كالتالي :

- ١ - منطقة الروضة (الفيحاء) .
- ٢ - منطقة الجهراء (الصلبية) .
- ٣ - منطقة السالمية (حولي) .
- ٤ - منطقة النزهة .
- ٥ - منطقة مشرف .

الفرض الثالث :

ويختبر طبيعة التباين بين اتجاهات الآباء من الجنسيات المختلفة (كويتيون - غير كويتيون - غير محدد الجنس) نحو مادة الرياضيات المعاصرة للصف الأول الابتدائي وقد تم اختبار هذا الفرض عن طريق تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Variance وكانت طبيعة الفرض الاجرائي كالتالي :

ف صفر : ١م = ٢م = ٣م (عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي ٠٥ , حيث ١م ، ٢م ،

٣٣، هي المتوسطات الحسابية لأداء أولياء الأمور من الجنسيات المختلفة في مقياس الاتجاه. وبيّن الجدول رقم (٤) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للمعدلات الثلاثة في الاتجاه نحو الرياضيات المعاصرة.

جدول رقم (٤)

اختبار تحليل التباين الأحادي للمعدلات لأولياء الأمور الكويتيين، وغير الكويتيين، وغير محددى الجنسية، في الاتجاه نحو مادة الرياضيات المعاصرة.

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	نسبة (ف)	احتمال (ف)
بين الجنسيات	٢	٢,٥٦٥	١,٢٨٣	٥,٦٩٥	٠,٠٣٦
داخل الجنسيات	٤١٧	٩٣,٩٢٠	٢٢٥		
المجموع	٤١٩	٩٦,٤٨٦			

وبين الاختبار ثباتا ذا دلالة عند مستوى (٠,٠٣٦)، بين أولياء الأمور من حملة الجنسيات المختلفة. ولتحديد طبيعة هذا التباين أجرى اختبار بعدى للمقارنة بين المتوسطات الحسابية (اختبار دنكن) وكانت نتيجة الاختبار البعدى كما بينها جدول (٥).

جدول (٥)

وبيّن نتيجة اختبار المدى للمتوسطات الحسابية الثلاثة

المجموعة الاولى	غير محددى الجنسية	الكويتيين
٣,٦٧٨	٣,٦٩٠	
المجموعة الثانية	٣,٨٤٥	(عند مستوى دلالة تساوى أو أقل من ٠,٠٥)

ويمكن ترتيب الجنسيات المختلفة تنازليا بحسب سلبية الاتجاه المحمول نحو مادة الرياضيات المعاصرة للصف الاول الابتدائي كما يلي :

١ - غير محددى الجنسية.

٢ - الكويتيين.

٣ - غير الكويتيين.

الفرض الرابع :

ما هو حجم التباين في مستويات التحصيل المختلفة لمقرر الرياضيات باستخدام متغير الاتجاه الوالدي نحو الرياضيات المعاصرة ومتغير الدراسة الأخرى (تعليم الوالدي - حجم الأسرة - طبيعة الإشراف على حل الواجبات).

وقد استخدم الباحث طريقة تحليل الانحدار Regression Analysis لأختبار هذا الفرض. وكان الغرض الإجرائي كالتالي :

ف = صفر = r^2 = صفر عند مستوى يساوي أول أقل من (٠,٠٥) س . ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .

حيث س هو متغير التحصيل في مادة الرياضيات وهو المتغير المحكي هنا . وحيث (١ - ٥) هي المتغير المتنبأ والتي سيتم اختيار انحدارها على المتغير التابع .

وتأتي نتائج اختبارى تحليل التباين للمناطق والجنسيات المختلفة - لتكامل مع نتائج الارتباطات البسيطة ، فتعطي الصورة عن طبيعة الاتجاه المحمول من قبل ولي الأمر ، والذي حدده إلى حد ما وبطريقة متسقة ببعض المتغيرات المدروسة ، وبالأذات تعليم الوالدين ومستوى ثقافتها وجاءت المنطقة السكنية والجنسية* لتؤكد هذا وتحتمه .

صلة الاتجاه الوالدي ومتغيرات الدراسة المتصلة بتحصيل طفل الصف الأول الابتدائي في مادة الرياضيات : وقد قام الباحث بدراسة الفروض المتصلة بالسؤال الرابع عن طريق اختبار تحليل الانحدار المتعدد . وكانت نتيجة اختبار (ف) للأضافات دالة بالنسبة لثلاثة متغيرات من المتغيرات الخمسة المدروسة . والمتغيرات الخمسة هي : مستوى تعليم الأب ، مستوى تعليم الأم ، الاتجاه الوالدي نحو الرياضيات المعاصرة ، طبيعة الإشراف على حل واجبات الطفل في مادة الرياضيات ، حجم الأسرة .

وقد دخلت الثلاث الأول من هذه المتغيرات (التعليم الوالدي والاتجاه الوالدي) إلى معادلة الانحدار ، في حين لم يدخل المتغيران الآخرين . وقد تم تفسير ٢٢٪ من التباين في درجات الرياضيات لطلاب الصف الأول الابتدائي في العينة المدروسة بواسطة متغيرات تعليم الأم ، تعليم الأب ، والاتجاه الوالدي نحو الرياضيات المعاصرة .

وتأتي هذه النتيجة لتحديد أهمية متغيرات الدراسة السنية بالنسبة للجزء السلوكي للطفل ، والذي يمكن قياسه عن طريق التحصيل المدرسي ، فالتحصيل يعرف بأنه التعديل السلوكي الناتج عن دراسة خبرة من الخبرات .

والمتغيرات التي تحدد هذا الجزء تعتبر أهم المتغيرات المتبقية في هذه الدراسة ، حيث تم إدخالها إلى معادلة الانحدار بمستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) . وهذا لا يعني أن المتغيرات الأخرى

غير مهمة ولكن إضافتها إلى المعادلة لم تكن ذات دلالة، وبالذات بالنسبة لمجموعة المتغيرات المدروسة وتفاعلاتها الداخلية.

وهذه النتيجة تضع ثقافة الوالدين واتجاهاتها الإيجابية نحو مادة الرياضيات المعاصرة في مقدمة العوامل المؤثرة في تحصيل طفل الروضة. وهذه النتيجة تأتي لتعزيز وتؤيد دراستين سابقتين حيث كانت نتيجة تحليل الانحدار فيها مبررا لثقافة الوالدين^(١).

وقد كانت نتيجة اختبار تحليل الانحدار كما هي موضحة في جدول (٦).

جدول (٦)

نتيجة اختبار تحليل الانحدار لخمس متغيرات متنبئة بمتغير التحصيل في مادة الرياضيات

اسم المتغير	معامل الارتباط المتعدد	معامل الانحدار β	مقدار الإضافة في R^2	اختبار (ف) للإضافة	مستوى الدلالة
١- تعليم الأب	,٤١٩	,١٧٥	,١٧٥	٧٨,٤٥٠	,٠٠٠٠
٢- الاتجاه الوالدي نحو الرياضيات	,٤٦٠	,٢١١	,٠٣٦	١٦,٧٧٤	,٠٠٠١
٣- تعليم الأم	,٤٦٩	,٢٢٠	,٠٠٨	٣,٨٧٤	,٠٤٩٨

من الجدول السابق يتضح أن هناك ثلاثة متغيرات ساهمت بالتنبؤ بـ ٢٢٪ من التباين في درجات أطفال الصف الأول الابتدائي في مادة الرياضيات، وهذه المتغيرات هي :

مستوى تعليم الأب، الاتجاه الوالدي نحو الرياضيات، تعليم الأم حيث كانت نسب تفسيرها للتباين هي ١٧,٥٪، ٣,٦٪ و ٨٪ على التوالي.

المناقشة :

لقد كانت أسئلة البحث التي أراد الباحث الإجابة عنها هي :

- ١- ما هي طبيعة العلاقة بين الاتجاه الوالدي نحو الرياضيات المعاصرة وبعض المتغيرات التي تحيط بطفل الصف الأول الابتدائي مثل : تعليم الوالدين، حجم الأسرة - طبيعة الإشراف على حل الواجبات - درجة التحصيل النهائية للطفل في مادة الرياضيات المعاصرة.

١ - الخليلي، إبراهيم، الشيخ، عبدالله وتفسير درجة التحصيل الدراسي لطفل الصف الأول الابتدائي في مدارس الكويت. المجلة التربوية - كلية التربية - جامعة الكويت - سبتمبر ١٩٨٧.

٢ - ما هي طبيعة التباين بين الآباء، من سكان المناطق المختلفة في دولة الكويت، في الاتجاه المحمول نحو مادة الرياضيات المعاصرة، للصف الأول الابتدائي؟

٣ - ما هي طبيعة التباين بين اتجاهات الآباء الكويتيين، وغير الكويتيين، وغير محددى الجنسية، نحو مادة الرياضيات المعاصرة للصف الأول الابتدائي؟

٤ - ما هو حجم التباين الذي يتم تفسيره في تحصيل الطفل للمادة الرياضيات باستخدام متغير الاتجاه الوالدي نحو مادة الرياضيات، ومتغيرات الدراسة الأخرى، (تعليم الوالدين - حجم الأسرة - طبيعة الإشراف على حل الواجبات).

وللإجابة عن الأسئلة السابقة قام الباحث بإعداد أدوات البحث وتطبيقها واختبار الفروض الإجرائية المتصلة بهذه الاسئلة.

وفما يختص بالسؤال الأول فقد قام الباحث بعمل مصفوفة ارتباط أسفرت عن الارتباطات الثنائية البسيطة التالية، ما بين متغير الاتجاه الوالدي، والمتغيرات (تعليم الأب، ٢٤٢، ، وتعليم الأم ٢٢٦، ، ودرجة الطفل في الرياضيات ٢٨٤، ، وحجم الأسرة - ١٤١، ، وطبيعة إشراف الوالدين على الواجبات المنزلية للطفل - ١٤٥،).

والارتباطات السابقة سواء الموجبة منها، أو السالبة تعتبر ارتباطات ضعيفة. غير أنه نظرا لحجم العينة ولكون هذه الارتباطات ذات دلالة فإننا سنقوم بمناقشتها.

لقد ارتبطت المتغيرات المتصلة بتعليم الوالدين ارتباطا موجبا بالاتجاه نحو مادة الرياضيات المعاصرة لتدل على أن وعي الوالدين المثقفين بطبيعة الأهداف والمنهج وطرائق التدريس لهذه المادة أكبر من وعي الوالدين غير المثقفين بهذه الأمور. فارتفاع ثقافة الوالدين يؤدي غالبا إلى ارتفاع مستوى الطموح الذي يرسمانه لأطفالهما. وبالتالي سيؤدي إلى اهتمام أكبر بتفاصيل المنهج، مما قد لا يحفل به كثيرا الوالدان من منخفضي التأهيل الثقافي.

ويدل الارتباط الموجب بين درجة الطفل النهائية في مادة الرياضيات، واتجاه والديه الموجب نحو المادة، على خط منطقي واضح، فالاهتمام الأكثر من الوالدين بالمنهج والمشاركة الإيجابية في تفهم طبيعته ستؤدي إلى اتجاه موجب نحوه وتؤدي من ثم إلى انغماس أكبر في تدريس الطفل والنهوض بمستواه.

ويؤكد هذه الفرضية الارتباط السالب بين انعدام الإشراف (دراسة الطفل وحده) والاتجاه نحو المادة، حيث أن الأب أو الأم غير المساهمين في عملية الإشراف على حل واجبات الطفل لن يكونا صورة حقيقية عن المنهج، وربما استصعبا محتوياته وأعجمت عليها أهدافه وطبيعته، ويؤدي ذلك إلى اتجاه سالب نسبيا.

وتوضح العلاقة الخامسة بين الاتجاه الوالدي وحجم الأسرة بقية الصورة. حيث أن الأسرة

الكبيرة نسبيا قد لا يجد الوالدان فيها وقتا كافيا لتفهم طبيعة المنهج ، أو تكوين صورة واضحة تؤهل لحمل اتجاه موجب نحو هذا المنهج .

ويمكن إجمال العلاقات السابقة بقول : إن الاتجاه الموجب نحو - منهج الرياضيات المعاصرة - والذي يحتاج حتى يفهم إلى تفاعل حقيقي بين ولي الأمر وهذا المنهج - سيتكون في ولي الأمر الأكثر ثقافة «أما كانت أو أباً» المشرف على أداء ابنه لواجباته المنزلية في مادة الرياضيات المعاصرة بشكل خاص (وربما المواد عامة ويرتبط ذلك بالأسر الأقل حجما ، ويكون ناتجه طفلا ذو درجات أفضل في مادة الرياضيات .

وقد تناول السؤال الثاني أمر العلاقة بين سكان مناطق الدراسة المختلفة حيث قد سبق القول : بأن هناك خمس مناطق مرجعية ، شكلتها ثماني مناطق سكنية ، وقد طبقت المعايير خاصة لتحديد هذه المناطق الخمس .

وقد قيس الغرض المختص بهذا السؤال باستخدام تحليل التباين الأحادي وكان نتيجة اختبار (ف) للتباين بين المناطق الخمس دالا . وعلى ضوء ذلك أجرى تحليل لأختبار المدى الذي تتمايز على أساسه المناطق الخمس . ونتج عن ذلك الاختبار تميز ثلاثة مجاميع ضمنية للمناطق . وترتيب المناطق في المجاميع الضمنية في حمل أولياء الأمور فيها للاتجاه نحو الرياضيات المعاصرة مرتبة تصاعديا :

(أ) الروضة (الفيحاء) - الجهراء (الصليبية) - السالمية (حولي)

(ب) السالمية (حولي) - النزهة

(ج) النزهة - مشرف

فأعلى الاتجاهات يحملها سكان النزهة ومشرف . والاتجاهات المتوسطة يحملها سكان السالمية والنزهة . والاتجاهات الأقل يحملها سكان الروضة - الجهراء والسالمية .

ولتفسير المعلومات السابقة نحتاج إلى مراجعة معايير تقسيم المناطق فمنطقة الروضة (الفيحاء) مثلا يتميز سكانها عامة : بانخفاض في المستوى الثقافي ، مسببا التوسط إلى ضعف الدخول . والجهراء (الصليبية) تجتمع إلى ضعف دخول سكانها النسبي قلة المستوى الثقافي . أما السالمية فهي منطقة بها نسبة من المثقفين متوسطي الدخول ، في حين يكثر في حولي قليلوا الثقافة من ضعاف الدخول . لذلك تكون السالمية (حولي) جسرا بين المجموعة الضمنية الأولى التي تحمل أضعف الاتجاهات والمجموعة الضمنية الثانية (المتوسطة) .

وفي المجموعة الضمنية الثانية توجد منطقة النزهة ، حيث المستوى المادي العالي للسكان والمستوى الثقافي المتوسط . بالإضافة إلى منطقة السالمية . وفي المجموعة الضمنية الثالثة يتكرر

وجوده بمنطقة النزهة .

وتبرز منطقة مشرف وسكانها هم من أصحاب المؤهلات الثقافية العالية نسبيا من الشباب متوسطي الدخل .

وهذا الترتيب يضيف إلى الخط المنطقي الذي رسم عند مناقشة صلة متغير تعليم الوالدين وثقافتها بالاتجاه نحو مادة الرياضيات المعاصرة . حيث قد ترتبت المناطق متسقا في هذا الخط .

وحين نستعرض النتائج التي توصل إليها الباحث جراء تجريب الفروض المتصلة بالسؤال الثالث والمتصل بتحليل التباين في الاتجاهات المحمولة نحو الرياضيات المعاصرة من قبل أولياء الأمور من الجنسيات المختلفة، نجد أن نتيجة اختبار (ف) للتباين بين المستويات الثلاثة للجنسية كان دالا، وقد أجريت على ضوء ذلك اختبار للمدى الذي تتمايز على أساسه الجنسيات . وكان ناتج ذلك الاختبار تميز مجموعتين ضمنتين تضمان المستويات الثلاثة للجنسية . وقد كان ترتيب الجنسيات في المجموعتين الضمنتين من حيث الاتجاه المحمول نحو منهج الرياضيات المعاصرة للصف الأول الابتدائي بهذا الترتيب التصادي :

المجموعة الاولى : غير محدي الجنسية والكويتيين

المجموعة الثانية : غير الكويتيين .

ولفهم هذه النتيجة يحسن الرجوع إلى نسبة تمثل المستويات الثلاثة الجنسية في عينة البحث . حيث كانت نسبة غير محدي الجنسية ونسبة الكويتيين، ونسبة غير الكويتيين .

فالكويتيون كانوا هم الأكثرية، والمدى الذي تنتشر فيه اتجاهاتهم متسع، بسبب وجودهم في كل المناطق . لذى احتلوا المرتبة الوسطى، مع كون سكان مشرف والنزهة هم أعلى حملة الاتجاهات الإيجابية . أما غير محدي الجنسية فإنهم يقعون في الأعم الأغلب في منطقة الجهراء لذا تجد أنهم أقل حملة الاتجاهات إيجابية وذلك لما تقدم من ذكر : منه المستوى الثقافي لأبناء الجهراء عامة .

ويبدو أن المدى الذي ينتشر عليه غير الكويتيين أقل من المدى الذي ينتشر عليه الكويتيين، لذا تميزوا واحتلوا المرتبة العليا ضمن حملة الاتجاهات .

وناق نتائج اختباري تحليل التباين للمناطق والجنسيات المختلفة لتتكامل مع نتائج الارتباطات البسيطة، فتعطى صورة عن طبيعة الاتجاه المحمول من قبل ولي الامر، والذي حدده إلى حد ما وبطريقة منسقة بعض المتغيرات المدروسة، وبالذات تعليم الوالدين ومستوى ثقافتها وجاءت المنطقة السكنية والجنسية لتؤكد هذا وتوضحه .

صلة الوالدي ومتغيرات الدراسة المتصلة بتحصيل طفل الصف الأول الابتدائي في مادة الرياضيات .

وقد قام الباحث بدراسة الفروض المتصلة بالسؤال الرابع عن طريق اختبار تحليل الانحدار المتعدد. وكانت نتيجة اختبار (ف) للإضافات دالة بالنسبة لثلاثة متغيرات الخمسة المدروسة. والمتغيرات الخمسة هي: مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، الاتجاه الوالدي نحو الرياضيات المعاصرة طبيعة الاشراف على حل واجبات الطفل في مادة الرياضيات - وحجم الأسرة.

وقد دخلت الثلاث الأول من هذه المتغيرات (تعليم الوالدين ، والاتجاه الوالدي) إلى معادلة الانحدار، في حين لم ندخل المتغيرين الآخرين. وقد تم تفسير ٢٢٪ من التباين في درجات الرياضيات لطلاب الصف الأول الابتدائي في العينة المدروسة بواسطة متغيرات تعليم الأم، وتعليم الأب، والاتجاه الوالدي نحو الرياضيات المعاصرة.

وتأتي هذه العينة لتحديد أهمية متغيرات الدراسة السنية بالنسبة للجزء السلوكي للطفل، والذي يمكن قياسه عن طريق التحصيل المدرسي. فالتحصيل المدرسي يعرف بأنه: التعديل السلوكي الناتج عن دراسة خبرة من الخبرات.

والمتغيرات التي تمحّد هذا الجزء تعتبر أهم المتغيرات المتبقية في هذه الدراسة. حيث تم ادخالها إلى معادلة الانحدار بمستوى دلالة أقل من (٠٠٥)، وهذا لا يعني أن المتغيرات الأخرى غير مهمة، ولكن إضافتها إلى المعادلة لم تكن ذات دلالة، وبالذات بالنسبة لمجموعة المتغيرات المدروسة وتفاعلاتها الداخلية.

وهذه النتيجة تضع ثقافة الوالدين واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات المعاصرة في مقدمة العوامل المؤثرة في تحصيل طفل الروضة. وهذه النتيجة تأتي لتعزز وتؤيد دراستين سابقتين حيث كانت نتيجة تحليل الانحدار فيها مبرزاً لثقافة الوالدين (تفسير درجة التحصيل الدراسي لطفل الصف الأول الابتدائي في مدارس الكويت).

الخلاصة والتوصيات :

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين بعض المتغيرات المحيطة بواقع طفل الصف الأول الابتدائي بمدارس الكويت، واتجاه والديه نحو منهج الرياضيات المعاصرة، حيث قد أرشدت بعض الدراسات إلى أن هناك عدم استيعاب لمفاهيم الرياضيات المعاصرة وطرق تدريسها من قبل الوالدين الأمر الذي يخشى معه أن يكون لذلك أثر سالب على أداء الأطفال في المدارس.

وقد قام الباحث بتحديد متغيرات الدراسة، وهي الاتجاه الوالدي نحو الرياضيات المعاصرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، حجم الأسرة، المنطقة السكنية، جنسية الأسرة، مدى فاعلية الوالدين في الإشراف على حل واجبات الطفل لمادة الرياضيات، والدرجة النهائية لتحصيل الطفل في مادة الرياضيات.

وبعد تحديد المتغيرات قام الباحث بوضع أسئلة البحث التي تمثل التفاعلات المتوقعة بحسب ما تملّيه الدراسات السابقة، وبحسب ما يملّيه الواقع التربوي المعاشي من قبل الباحث. ثم اشتقت الفروض تلكم الأسئلة وحددت وسائط جمع معلومات الدراسة، ثم طبقت الدراسة على عينة قدرها (٥٢٢) في خمس مناطق ممثلة للكويت.

وبعد جمع المعلومات قام الباحث بتحليلها واختبار الفروض المتصلة بأسئلة البحث ومناقشة النتائج.

ويمكن الخروج بالتوصيات التالية على ضوء نتائج الدراسة :

التوصيات :

- * عمل دورات تكميلية لأولياء الأمور يتم من خلالها تبسيط وشرح وتفسير بعض المفاهيم الرياضية الخاصة بمنهج الرياضيات لفصل أولى ابتدائي.
- * عمل دليل ولي الأمر يوضح له طرق مساعدة المتعلم... أسلوب الحل الأمثل... وتفسير بعض المفاهيم الرياضية التي قد تكون غامضة على ولي الأمر.
- * تشجيع الاتصال المباشر والزيارة بين ولي الأمر ومدرس مادة الرياضيات للفصل الأول الابتدائي.
- * عمل لقاءات مفتوحة بين قسم الرياضيات والطلاب من جهة، وأولياء الأمور من جهة أخرى، يتم فيها عرض بعض الوسائل المعينة والأنشطة الهادفة. والتي من خلالها يتم تقريب المفاهيم والمصطلحات ما أمكن إلى ذهن المتعلم وولي الأمر.
- * التقليل ما أمكن من الواجبات المنزلية، والتي تشغل ذهن ولي الأمر وتعجز المتعلم، والاستعاضة عنها بحصص النشاط، والتي من خلالها يتم حل الواجبات والتمارين بإشراف المدرس.

المراجع العربية :

- ١ - الغريب رمزية : العلاقات الإنسانية في حياة الصغير. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، د . ت . ص ٥١ .
- ٢ - هول، لندزى : نظريات الشخصية (ترجمة فرج أحمد وآخرون) القاهرة الهيئة العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١، ص ٤٦٩ ، ٤٩٥ .
- ٣ - رمضان، كافية - بيللاوي، فيولا . ثقافة الطفل . المجلد الاول ص ١٧٩ ، الكويت ١٩٨٤ .
- ٤ - الخليفة، إبراهيم، الشيخ، عبدالله «تفسير درجة التحصيل الدراسي لطفل الصف الأول الابتدائي في مدارس الكويت» . المجلة التربوية - كلية التربية - جامعة الكويت - سبتمبر ١٩٨٧م .

المراجع الاجنبية :

- 1 - Ausubel, D "How Reversible Are The Cognitive and Motivational Effects of cultural Deprivation" Urban Education, Vol. 1, 1964.
- 2 - Gardner, H. "Development Psychology" Little, Brown and company. Mass., 1982.
- 3 - Havighurst, R.J. and Neugarten, B. Society and Education Boston : Allyn and Bacon. 1962, P. 101.
- 4 - Hess, R.D. Social class and Ethnic influences on socialization. In P.H. Mussen (Ed.) Carmichael's manual of child psychology (v01.2) wiley (pub), Newyork, 1970.
- 5 - Joseph and Laurie Brage : Children and Adults : Activities for growing together. London : Prentice - Hall international Inc., 1976, P. 60.

المجلة العربية للملوم الانسانية

فضلية : محممة
تصدر عن جامعة الكويت

رئيس التحرير

د . حياة ناصراحيجي

المقر : كلية الآداب - مبنى قسم اللغة الإنجليزية
الشويخ - هاتف ٨١٧٦٨٩ - ٨١٥٤٥٣

المراسلات توجه الى رئيس التحرير :

ص.ب ٢٦٥٨٥ الصفاة
رمز بريدي 13126 الكويت

● تليي رغبة الاكاديميين والمثقفين من خلال نشرها للبحوث الاصلية في شتى فروع العلوم الانسانية باللغتين العربية والانجليزية، إضافة الى الأبواب الأخرى، المناقشات، مراجعات الكتب، التقارير.

● تحرص على حضور دائم في شتى المراكز الأكاديمية والجامعات في العالم العربي والخارج، من خلال المشاركة الفعالة للأساتذة المختصين في تلك المراكز والجامعات .

● صدر العدد الأول في يناير ١٩٨١ .

● تصل الى أيدي ما يزيد على عشرة آلاف قارئ .

الاشتراكات

- * في الكويت : ٣ دينار للأفراد خصم ٥٠٪ للطلاب، ١٤ ديناراً للمؤسسات .
- * في البلاد العربية : ٥ دينار كويتي للأفراد، ١٦ ديناراً للمؤسسات .
- * في الدول الأجنبية : ٢٠ دولاراً للأفراد، ٦٠ دولاراً للمؤسسات .

ترفق قيمة الاشتراك مع قسيمة الاشتراك الموجودة داخل العدد.